وقد زيدت الواو أيضا في جماعة المذكرين ممن يعقل وذلك قولهم الزيدون والبكرون .

فإن قلت فما تقول في قولهم في جمع ثبة وظبة ومائة ورئة وسنة ثبون وظبون ومئون ورئون وسنون أنشد أبو زيد وأنشدناه أبو علي .

(فغظناهم حتى أتى الغيظ منهم ... قلوبا وأكبادا لهم ورئينا) .

وكل واحد من هذه الأسماء مؤنث وليس واقعا على ذي عقل وكذلك برة وبرون وعضة وعضون وقلة وقلون فكيف جاز جمع هذا بالواو .

فالجواب أن هذه أسماء مجهودة منتقصة وذلك أن لاماتها قد حذفت وأنا أذكر أصولها .

أما ثبة فالمحذوف منها اللام دون الفاء والعين يدل على ذلك أن الثبة الجماعة من الناس وغيرهم قال ا تعالى (فانفروا ثبات أو انفروا جميعا) ف ثبات كقولك جماعات متفرقة أو اجتمعوا كلكم أنشد أبو علي للهذلي